مغاربة يقودون ثورة كروية في قطر

محمد رباح المستشار التقني لنادي الخور قال إن التكوين المستمر سر النجاح في كرة القدم

قال محمد رباح، المستشار الفني للخور والاتحاد القطري لكرة القدم، إن مهمته الأساسية هي تطبيق استراتيجية عمله المرتكزة على التكوين المستمر، مضيفا أنه لمس لدى مسؤولي الفريق والاتحاد تجاوبا كبيرا في محاولة منه لتطبيق برنامجه. وأوضح رباح، في حوار مع «الصباح الرياضي»، أنه جرى الاتفاق على أن التكوين المستمر سيكون من أولى أولويات قطر خلال الفترة المقبلة. وبخصوص الأطر الوطنية المشتغلة في قطر قال «للأسف نحن لا نتذكر أطرنا الوطنية، وأعتقد أن هذا الأمر هو مسؤولية الإدارة التقنية الوطنية، فبقطر هناك الكثير من المغاربة، اتخذوا المبادرة واتصلوا بالإدارة التقنية الوطنية من أجل معادلة شهاداتهم لكن لا جدوى». وفي ما يلي نص الحوار:

محمد رباح (يسار) (خاص)

● ما هي مهمتك الأساسية الآن في قطر؟

● أشتغل مديرا فنيا لنادي الخور ، مواصلا تطبيق استراتيجية عملي التي بدأتها خلال الفترة السابقة والتي نالت إعجاب مجلس إدارة النادي، والمرتكزة أساسا على تقديم نموذج جديد لتطوير أداء النادي على جميع المستويات، لجعله ماركة مسجلة في اسم نادي الخور أو أسلوب الخور كما يقال هنا.

● وبالنسبة إلى الاتحاد القطري؟

● بعد أن لمس المسؤولون مدى التطور الكبير الذي شهده نادي الخور قرروا انتدابي للعمل مستشارا في الاتحاد القطري في محاولة تطبيق البرنامج على المستوى الشمولي، أي بالنسبة إلى كل أندية قطر، خصوصا أنها مقبلة على مجموعة من الاستحقاقات القارية التي ستجعل منها منارة لكل الرياضات وليس فقط كرة القدم.

● حدثنا عن برنامجك؟

● كنت أول إطار يفتح موضوع التكوين المستمر من خلال الورشات التي تنظمها ويحضرها عدد كبير من التقنيين العالميين، ما فتح الباب على مصراعيه لنادي الخور ليكون محط اهتمام عدد من الأخصائيين في مجال كرة القدم، وبالعودة إلى موضوع الأوراش المفتوحة للأطر القطرية ثبت لنا أنها ناجعة، خصوصا أن الأسماء التي ينادى عليها لها وزن كبير على المستوى العالمي، فخلال آخر ورشة حضر جيم سانكلير صاحب الفضل الكبير على جوزي مورينيو مدرب ريال مدريد.

لقد جرى الاتفاق خلال الفترة الماضية على أن التكوين سيكون من أولى الأولويات في قطر لتطوير كرة القدم وجعلها نبراسا وسط دول الخليج.

● ما هي الصعوبات التي تعرقل تطبيق هذا البرنامج؟

● الكثير من الصعوبات أهمها المناخ وعدد السكان القليل، إضافة إلى أن اللاعبين يجرون المباريات أكثر من التدريب والتكوين، ويعمل الاتحاد القطري الآن على تفعيل استراتيجية عمل من أجل رفع التحديات وتجاوز الصعوبات من اجل خلق ديناميكية جديدة وتنمية مستدامة.

● ما هي مراحل هذه التنمية؟

● حاولنا تقسيم الاستراتيجية من أجل التنمية على أربع مراحل، الأولى اللعب من أجل الترفيه (بسن سن 6 و11) واللعب من أجل التعلم (12-15) واللعب من أجل المنافسة (16 - 18) والتهييء لمسار احترافي (19-21).

ونعتبر أنه لكل مرحلة قواعدها وبرامجها التي يجب أن تطبق بشكل جيد من أجل تحقيق التطور المنشود في عقلية اللاعب القطري، وبالنسبة إلى المراحل بأكملها فإننا نركز بشكل كبير على التكوين المستمر لكل مركز لعب، حتى نستطيع الوصول إلى اللاعب المثالي من جميع الجوانب النفسية والتقنية والبدنية.

● لماذا تم الاعتماد على عمر 21 سنة عوض 18 كما هو معمول به في العالم بأسره؟

● قطر هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعتمد على استمرار التكوين إلى غاية 21 سنة، بالنظر إلى توصل التقنيين والخبراء إلى أنه في سن 18 سنة لايكون التكوين كافيا أو كاملا، والآن اسبانيا أصبحت النموذج في مجال التكوين بفضل لاعبي المنتخبات الوطنية.

● ساهمت أيضا في مشروع المدرب المواطن؟

● أكيد، ولقي تجاوبا كبيرا لدى مسؤولي الاتحاد القطري، خصوصا أنه اهتم بتكوين الأطر القطرية وجعلها بشكل مستمر على اطلاع على كل المستجدات العالمية في هذا المجال.

● وبالنسبة إلى الأطر الوطنية المغربية في قطر؟

● للأسف نحن لا نتذكر أطرنا الوطنية، وأعتقد أن هذا الأمر هو مسؤولية الإدارة التقنية الوطنية، فبقطر هناك الكثير من المغاربة، اتخذوا المبادرة واتصلوا بالإدارة التقنية الوطنية من أجل معادلة شهاداتهم، لكن لا جدوى ولا أحد تحدث حول هذا الموضوع سواء من قريب أو بعيد، خصوصا أن الدور الأساسي للمدير التقني الوطني هو وضع الأسس لصالح كرة القدم الوطنية، لكن ما أراه صراحة هي فوضى عارمة ومطلقة.

إن الأطر الوطنية بقطر تقوم بعمل كبير مقارنة بمدربين من جنسيات أخرى.

● هل هناك اتصالات بهؤلاء الأطر؟

● المدير التقني الوطني لا يعرف شيئا عن هؤلاء المؤطرين المغاربة ذوي المستويات الكبيرة، لذلك أقول إن على هذه الإدارة التقنية التحرك من أجل بحث إمكانة جلبهم إلى المغرب للاستفادة منهم.

● كلمة أخيرة؟

● هناك الآن ثورة كروية كبيرة في قطر والمغاربة هم وقودها ومحركها، وأعتقد أن قيادتهم لها ستكون بفوائد كبيرة لهذا البلد الذي احتضنهم بحفاوة.

أجرى الحوار: أحمد نعيم